مسرحية

ديون وحمير

تأليف

صالح المناعي

الشخصيات

المذيعة :

شابة أنيقة في إحدى القنوات الفضائية شخصية متملقة وكثيرة الكلام.

منصور منصور:

ضيف البرنامج وخبير مالى و اقتصادي .

الافرنجي :

شخصية رجل أعمال مسيطر له هيبة تدل ملامحه على المكر والخبث والخداع ويستطيع أن يقنع الغير بآرائه بسهولة (وفي يده عصى سوداء تشبه عصى الساحر) .

حبيبي :

مساعد الافرنجي شخصية تابع مطيع ويجيد المراوغة والإقناع وكثير الكلام .

حامد:

مدرس اللغة العربية بالقرية وهو شخصية رجل صالح مثقف ومفكر يرفض سلبيات أهل القرية .

مسؤل القرية:

رجلا ضخم يتسم بالغباء ويعشق الطعام والكلام عن النساء ومصادقة الأغراب والكسب السريع .

عمران :

رجل طويل القامة ضخم الجسم مطيع للأوامر وشديد الغباء .

فواز:

أحد أهالي القرية الفقراء شخصية تتسم بالجهل الشديد والكسل والاعتماد على الغير.

مسعود :

أحد أهالي القرية الفقراء شخصية تتسم بحب النوم والكسل والاعتماد على الغير .

عدد 6 أشخاص : من أهل القرية (مجاميع)

الديكور

المنظر الأول

تفتح الستارة لثلث المنتصف الذى يحتوى على ديكور شاشة تليفزيون على خلفية ديكور تليفزيونى لأحدى البرامج الحوارية (عدد 2 فوتيه للمذيعة والضيف ويتوسطهم منضدة صغيرة عليها فازه زهور وبعض الأوراق التي تخص المذيعة ويتدلى من أعلى ميكرفون معلق بزاوية حادة)

المنظر الثاني

منظر عام لقرية تحتوى مجموعات من المزارع وبعض النخيل والأشجار وعلى خلف يسار المسرح مستوى ذات سور خشبي بسيط وثلاثة درجات سلم يمثل جزء من بيت مسؤل القرية (على عجلات متحركة بحيث يخرج ويدخل حسب وجوده فى المشهد)
وفى خلف الجانب الأيمن يوجد مستوى ذات سور فاخر ودرجات سلم تمثل جزء من استراحة كبار الزوار (على عجلات متحركة بحيث يخرج ويدخل حسب وجوده فى المشهد)

المشهد الأول

المنظر:-

بعد نهاية المقدمة الموسيقية ... دخول موسيقى برنامج تليفزيونى وتفتح الستارة لثلث المنتصف الذى يحتوى على شاشة تليفزيون على خلفية ديكور تليفزيونى لأحد البرامج الحوارية . (يضاء ديكور التليفزيون على المذيعة والضيف ... تبدأ المذيعة بالكلام وتقول :)

- المذيعة : سيداتي أنساتى سادتى ... هلا ومرحبه فيكم وفي برنامجكم (صبرا يا بلادي) ... ضيفنا اليوم هو خبير الاستثمار العالمي الأستاذ (منصور منصور منصور) وراح احدثنا عن أهمية الأستثمار لنهضة البلاد ... وليش أحتار الناس فى فهم حقيقة اللي صار في الأزمة الاقتصادية العالمية الأخيرة ... أهلا وسهلا بحضرتك فى برنامجنا (صبرا يا بلادي)
- الضيف: هلا ومرحبه فيكم وبالسادة المشاهدين.
- المذيعة : بصفتك خبير مالى واستثمارى و اقتصادى وتجارى كبير كبير نبي منك إنك تشرح للسادة المشاهدين بشكل مبسط ودقيق ايش هى أسباب الكارثة للازمة المالية العالمية الأخيرة .
- الضيف : في الو اقع أن أسعار النفط سواء كانت بالارتفاع أو بالانخفاض لها تأثير مباشر على الاقتصاد العالمي ... فهي أولا وأخيرا لعبة غير شريفة تلعبها الدول العظمى على الكثير من دول العالم ... واللي ما يعرفه معظم الناس أن النظريات التى تدرس فى علم الأقتصاد ليس لها علاقة بالسوق ولا تطبق على الو اقع ... وقبل أن أفسر أسباب هذه الأزمة الكارثية أود أولا أن أعرض هذا المشهد على السادة المشاهدين لكى ينكشف بعضا من عناصر سر لعبة الاقتصاد العالمى ... فلتسمحي أن نشاهد المشهد أولا
- المذيعة : طبعا طبعا .... الآن سيداتى أنساتى سادتى نشاهد معا المشهد العربى ديون وحمير... وبعدها سوف نكمل حديثنا مع ضيفنا العزيز الأستاذ منصور منصور منصور .

(إظلام وتغلق الستار ونزول شاشة عرض بيضاء (للفيديو) تعرض مقدمة بأسماء وصور الممثلين وبعد لوحة الإخراج ... إظلام وتفتح الستار على المشهد الثاني)

المشهد الثانى

المنظر:-

موسيقى وتداخل مع أصوات العصافير ونهيق الحمير وشخير النائمون (منظر عام للقرية في ساعة الظهيرة ومجموعات من الرجال نائمون على الأرض ... ودخول المسؤل وخلفه حارسه (عمران) يتفقدون أحوال القرية ... فيغضب المسؤل من نوم أهل القرية بهذا الشكل السلبي ويقوم بنهرهم)

- المسؤل : ايش هالنوم ... يالله تحركوا ... اصحوا ... قم انت و انت ... قوموا يا تنابلة السلطان ... تحرك انت يا أبله ... و انت يا كسلان ..... قوموا يا رجال من ورق.
- عمران : قم يا خوي ... و انت ياعم ... و انت يا بنى آدم ... قوموا ... قوموا ... تحركوا.
- فواز: يه ايش اللي ايصيريا حضرة المسؤل ... و انت ايش بلاك يا عمران ... ايش اللي صاير.
- مسعود : احنا ايش سوينا ... هو يعني الواحد في ها البلد ما يقدرينام بحرية ... قلنا الكلام ممنوع ... بعد النوم ممنوع .
- المسؤل : ايه ممنوع لأن النوم مب بالشوارع ... النوم داخل البيوت ... مناظركم و أنتم نايمين بهذا الشكل شيء غير حضاري ... قوموا دورا لكم عن عمل ... بدلا من ها النوم طوال اليوم.
- فواز: عمل يا حضرة المسؤل ... انت عارف انه ما فيه عمل في ها البلد
- مسعود :ها البلد تشتهر بالبطالة ... إذا عندك عمل لي ياحضرة المسؤل اتسوي خير.
- المسؤل : : (بتهكم) عمل يا حضرة المسؤل.
- عمران : أنتم تنابلة ولا تصلحون للعمل.
- فواز:شكرا يا حضرة المسؤل.
- مسعود :أنت أمرك عجيب يا حضرة المسؤل ... ليش تبي نصحى من نومنا واحنا بلا عمل ... ايش تبي بالضبط؟
- المسؤل : اليوم راح يقوم بزيارتنا رجال أعمال علشان يستثمرون في البلد ... ويجب عليكم القيام علشان تستعدون لاستقبالهم.
- فواز: ايش تعني كلمة يستسامرون يا حضرة المسؤل؟
- المسؤل : اسمها يستثمرون ياجاهل ... المستثمرون راح ايجون ومعاهم المال ... يقومون بإنشاء المصانع والمزارع التي تعود علينا بالخير الوفير... وفوق هذا راح يقومون بتشغيلكم في هذه المشاريع.
- فواز: هذي أخبارسارة ... أخيرا راح نلاقي لنا عمل ونرتاح من الشوارع والبحث عن الأكل ببراميل الزبالة .
- المسؤل : والآن أنا ابي منكم كلكم إنكم تقومون بحملة تنظيف لشوارع البلد ... علشان يصبح الشكل العام للبلد يشرفنا جميعا أمام الضيوف.
- عمران : وكل منكم يقوم وجيب معاه أدوات التنظيف ... علشان نبدأ العمل في الحال.

(مع نزول اللازمة الموسيقية ينتشر الجميع ويحضرون الأدوات ويقومون بالكنس والتنظيف في كل مكان بالقرية)

- المسؤل : أنا ابي اشوف ها البلد مثل شوارع أوربا ... فاهمين شوارع أوروبا.
- عمران : يالله بسرعة ... همتكم يا شباب.

(لازمة موسيقية تعبر عن دخول شخصية هامة ... يتجه عمران إلى الرجال في الخلف ويوقفهم صفا واحدا مثل طابور الاستقبال ويذهب المسؤل إلى أقصى عمق يمين المسرح لاستقبال الضيوف فيدخل الافرنجي وخلفه جيمي ويتفقدون طابور الاستقبال ثم يتجهون إلى منتصف المسرح ويخرج الرجال ويظل عمران خلف المسؤل)

- المسؤل : أهلا وسهلا.
- الافرنجي : شكرا شكرا.
- جيمي : أهلا بسيادتكم
- المسؤل : لقد أسعدتنا بتشريفكم يا معالي الافرنجي ... يا هلا ... يا هلا والله فيكم.
- الافرنجي : Thank you very mach
- المسؤل : ايش تقول ؟
- جيمي: Thank you very mach تعني شكرا بالإنجليزية.
- المسؤل : ايه ايه أنا أعرفها ... بس من زمان ما أتكلم الإنجليزية يعني من وقت طويل ... ايه طويل.
- الافرنجي : أعرفك بمدير أعمالي السيد جيمي
- المسؤل : تشرفنا يا سيد جيمى ... هلا والله ... هلا وغلا.
- الافرنجي : والآن جه الوقت لنتحدث عن العمل.
- المسؤل : كل شيء تمام التمام.
- جيمى : الافرنجي ما عنده وقت كافي.
- الافرنجي : ما هي اقتراحاتك لمنظومة المشروعات التي تحتاج إليها البلد
- المسؤل : المشروعات التي تحتاجها البلد كثيرة ... مثل المصانع ومزارع للماشية ومزارع أخرى للطيور والدواجن ... وووووهناك الكثيروالكثير يا افرنجي.
- الافرنجي : يكفي يكفي ... راح ندرس المشاريع بس أولا يجب توفير أرض فضاء علشان نقوم ببناء بعض المحال التجارية الهامة مثل البيتزا والهمبورجر.
- المسؤل : ايش تقول يا افرنجي؟ ... هل تقصد أنها محلات تجارية للسماد؟
- جيمى : هاهاها لا لا البيتزا والهمبورجر تكون أشهر الوجبات الجاهزة فى الدول الكبيرة ... العالم في حالة تطور والجميع يجب أن يأكل البيتزا والهمبورجر لكي يساير التقدم الحضاري
- المسؤل : كيف تنشئ محلات تجارية للطعام في بلاد فقيرة ؟
- الافرنجي : لا لا ... المشروعات اللي راح تقام سوف تنهي على البطالة ... وفى هذه الحالة سوف تملك الناس المال الكافي لشراء هذه الأطعمة العالمية.
- جيمى : و أنت يا سيادة المسؤل سوف تأكل البيتزا والهمبورجر... وسيهرك مذاقها.
- المسؤل : هه يعني هذا معقول ؟
- الافرنجي : قبل كل شيء لابد وأن تعلم أنني أعمل من أجل مصلحة البلد والناس.
- المسؤل : هذا كرم من سيادتكم يا افرنجي.
- جيمى : هل قمت بتجهيز الاستراحة ... لأن الافرنجي مرهق من السفر ويحتاج إلى الراحة
- المسؤل : طبعا طبعا ... كل شيء تمام التمام ... يا عمران
- عمران : أوامرك يا سيادة المسؤل .
- المسؤل : أذهب بسرعة و افتح الاستراحة .
- عمران : أوامرك يا سيادة المسؤل .

- المسؤل : تفضلوا ... تفضلوا ... أهلا وسهلا فيكم ... ياهلا وغلا ... تفضلوا .

(نزول اللازمة الموسيقية ... يتوجه المسؤل والافرنجي وجيمى نحو يمين المسرح حيث يظهر جزء من درجات سلم الاستراحة .... يصعدون ويتجهون للداخل وإظلام، وبعد فترة إضاءة جزءا من الجانب الأيسر من المسرح على الأستاذ حامد وهو يقف وسط مجموعة الرجال يتكلم معهم)

- حامد : اسمعوا زين حق اللي راح أقوله ... لا تتوقعون خير من هؤلاء الضيوف ... لأنهم رجال أعمال ... ما يعرفون سوى الكسب المادي .
- فواز: بس احنا ما نملك شيئ علشان يأخذوه منا يا أستاذ حامد .
- مسعود : ومعظم أهل البلد بدون عمل ... حتى أكلهم ادورون عليه بالزبالة .
- حامد : ابيكم تسمعوني وتفهموني زين ... هالأغراب ما جوكم من فراغ ... هم عندهم مخطط ومدروسا لسرقة البلد .
- فواز: يا أستاذ حامد ... ما عندنا شي عشان يسرقونه في ها البلد .
- مسعود : لا لا احنا ما نو افقك الرأي ... مسؤل القرية وعدنا بالعمل معاهم .

(همهمات وتداخلات بين الرجال وتهكم على ما قاله الأستاذ حامد ويخرج الجميع تاركين المكان عند سماع صوت عمران ينادى عليهم من الجانب الأخر... فيذهبون إليه)

- حامد : انتظروا يا أهل البلد صبركم علي ... انا بعد ما انتهيت من الحديث معاكم ... اخذوا بالكم من هؤلاء المحتالين ... راح يقومون بخداعكم ونهب خيرات بلدكم ... انتظروا ... لا تتسرعون وبعدها تندمون .

(مع اللازمة الموسيقية إظلام على حامد وإضاءة على عمران ومعه جيمي فى الجانب الأيمن من فوق الاستراحة وحولهم الرجال يستمعون)

- عمران : يا أهل البلد ... يا أهل البلد مستر جيمى يريد أن يحدثكم في شيء هام ... فليصمت الجميع واستمعوا له .
- جيمى : استمعوا يا أهل البلد ... أول المشروعات التي أمر بإنشائها معالي الافرنجي لازدهار التجارة فى البلد هي كالآتي : قرر الافرنجي انشاء مزرعة حمير... ومن يريد ابيع حماره سوف يقوم الافرنجي بشر ائه ... بمبلغ وقدره خمسون دولار أمريكي .

(همهمات وتداخلات في الكلام بين الرجال وعلامات الدهشة على الجميع)

- فواز: هل هذا معقول ... خمسين دولار أمريكي من الورق الأخضر.
- مسعود : وكم يبلغ مقدار تغير العملة ؟
- فواز: يبلغ الكثير

- **عمران : افرحوا يا أهل البلد ... و قوموا بالدعاء لسيادة المسؤل والافرنجي .**
- **رجل 1 : أنا راجع إلى البيت علشان اجيب الحمير اللي عندي .**
- **رجل 2 : و أنا مثلك .**
- **رجل 3 : و أنا لا ... لأن الحمار اللي عندي رأس مالي .. ما راح ابيعه .**
- **رجل 4 : و انأ بعد مثلك ... ما راح ابيع .**

(همهمات وتداخلات حوارية بين أهل القرية ومناقشات حول البيع وعدم البيع ثم إظلام عليهم وإضاءة بؤرة ضوئية فى أقصى يسار المسرح على الأستاذ حامد و اقفا يتحدث مع نفسه)

- **حامد :ايه بدأت اللعبة ... الافرنجي يبدأ التنفيذ ... ومع الأسف هناك من يصدقهم ... أغليهم فرحانين بالدولار الأمريكي ... لكن ما زال بعضهم فيه نخوة ر افضين البيع ... لأن حمارهم هو رأس مالهم ... يا هل ترى ما هي الخطوة الثانية في خطة الافرنجي ... لا نتعجل ... غدا راح نعرف .**

(مع اللازمة الموسيقية إظلام على حامد وإضاءة على عمران ومعه جيمي على الجانب الأيمن من الاستراحة وحولهم الرجال يستمعون)

- **جيمي: استمعوا جميعا ... قرار من معالي الافرنجي برفع سعر الحمار من خمسين دولار إلى سبعين دولارا أمريكيا ... وكل من يبي يبيع حماره اجي إلى هالمكان .**

(همهمات وتداخلات فى الكلام بين الرجال وعلامات الدهشة على الجميع)

- **فواز: ايش اللي اسمعه ... سبعين دولار أمريكي .**
- **مسعود : سبعين ... وكم يبلغ مقدار تغير العملة ؟**
- **فواز: يبلغ الكثير والكثير .**
- **عمران : افرحوا يا أهل البلد ... سوف يجرى المال بين أيديكم .**
- **رجل 1 : أنا ذاهب إلى البيت علشان اجيب الحمير اللي عندي .**
- **رجل 2 : و أنا بعد مثلك راح اجيب حماري .**
- **رجل 3 : و أنا ما راح اجيب ... لأن الحمار رأس مالي .**
- **رجل 4 : و انأ بعد ما أقدر أفرط في حماري .. لأنه غالي علي .**

(همهمات وتداخلات حوارية بين الرجال ومناقشات حول البيع وعدم البيع ثم إظلام عليهم وإضاءة بؤرة ضوئية فى أقصى يسار المسرح على حامد و اقفا يتحدث مع نفسه)

- **حامد : ايه اكبرت اللعبة ... والافرنجي يقوم برفع السعر علشان يغرى الناس بالبيع ... والغلابة في حالة من الذهول ... لكن ومع هذا مازال بعضهم رافضين البيع حق حميرهم ... يا ترى ايش بعدها يا اخطبوط ... ايش بعد كل هذا ؟**

(مع اللازمة الموسيقية إظلام على حامد وإضاءة على عمران ومعه جيمي فى الجانب الأيمن من الاستراحة وحولهم الرجال يستمعون)

- **جيمي: استمعوا جميعا ... قرارا من معالي الافرنجي ... رفع سعر الحمار من سبعين إلى مئة دولار أمريكي ... ومن يريد البيع اجيب حماره بسرعة ... لأن الافرنجي ما عنده وقت .**

(همهمات وتداخلات حوارية بين الرجال وعلامات الدهشة على الجميع)

- **فواز: آه يا رأسي ... مئة دولار أمريكي .**
- **مسعود : وكم يبلغ مقدار تغير العملة ؟**
- **فواز: يبلغ الكثير والكثير والكثير يا صديقي .**
- **عمران : استانسوا يا أهل البلد .. الحمار بمئة دولار.**
- **رجل 1 : أنا رايح البيت عشان اجيب الحمير.**
- **رجل 2 : و أنا بعد راح ابيع حماري .**
- **رجل 3 : و أنا بعد المسألة فيها مئة دولار راح أبيع .**
- **رجل 4 : يزي يزهم اروح اجيب احماري .**

(همهمات وتداخلات حوارية بين الرجال ومناقشات حول البيع ثم إظلام عليهم وإضاءة بؤرة ضوئية فى أقصى يسار المسرح على حامد و اقفا يتحدث إلى المسؤل)

- **حامد : يا حضرة المسؤل ... البلد فى خطر... الافرنجي قام بشراء حمير البلد كلها .**
- **المسؤل : ما أجبر أحد على البيع ... هم من قاموا بالبيع ... لقد فاق ثمن الحمار أضعاف أضعاف ثمنه الحقيقي .. وين بلاقون سعر مثل هالسعر.**
- **حامد : وبعد عرفت يا سيادة المسؤل أنك أيضا قمت ببيع كل ما عندك من الحمير.**
- **المسؤل : و ايش اللي يعيب في ذلك ... من حقي أن أستفيد من هذه الصفقة ... مثل باقي الناس .**
- **حامد : لقد أشترى الافرنجي حمير البلد كلها وما خلا حمار واحد ... كيف راح تسير البلد بدون حمار واحد ؟**
- **المسؤل : هذا مب من شأنك ... كل إنسان حر في حماره ... وبسك كلام ... عورت رأسي ... السلام عليكم**
- **حامد : وعليكم السلام ... أضعت البلد يا مسؤل البلد ... ايش بعد ... الخطر قادم يا بلد ... الخطر قادم ومحد يسمع أحد ... راح يندمون .. يندمون .**

(مع اللازمة الموسيقية إظلام على حامد وإضاءة على عمران ومعه جيمي فى الجانب الأيمن من الاستراحة وحولهم الرجال يستمعون)

- **جيمي: استمعوا ... قرار من معالي الافرنجي برفع سعر الحمار... من مئة إلى ألف دولار أمريكي ... وكل من يريد البيع يحضر حماره .**

(همهمات وتداخلات حوارية أكثر وأكثر بين أهل القرية وعلامات الدهشة على الجميع)

- **فواز: ايش ايقول ... ألف دولار أمريكي .. من وين نلاقي واحنا بعنا كل الحمير اللي عندنا ؟**
- **مسعود : يعني ... بعد تغيير العملة راح ايصير المبلغ كبير جدا .**
- **فواز: كبير كبير كبير يا صديقي ... بس الحمير وين .**
- **عمران : راح اجيكم الخير والمال يا اهل البلد ... دور لكم على حمير... هذي ألف دولار.**
- **رجل 1 : لكن من وين راح نجيب الحمير؟**
- **رجل 2 : البلد ما بقى فيها حمار واحد عشان نبيع .**
- **رجل 3 : راح أذهب إلى بنك التسليف علشان أحصل على قرض ... لشراء حمير من أي بلد أخرى .**
- **رجل 4 : و أنا بعد .**
- **فواز: و أنا مثلك .. لازم نشتري ونبيع بألف دولار.**
- **مسعود : ألف دولار ما ينفرط فيه .**
- **عمران : و أنا معاكم .**

(همهمات وتداخلات حوارية بين أهل القرية ومناقشات حول القرض ثم إظلام عليهم، وإضاءة بؤرة ضوئية فى أقصى يسار المسرح على الأستاذ حامد و اقفا يتحدث إلى نفسه)

حامد : وبهالطريقة راحوا أهل البلد إلى بنك التسليف وقاموا برهان ما تبقى لهم من بيوت وحلال من أجل الحصول على قرض ... وبعدها ذهب أهل البلد للبحث عن حمير... وراح نشوف شللي يصير.

(مع اللازمة الموسيقية إظلام على حامد وإضاءة على الاستراحة فى الجانب الأيمن ويقف الافرنجي مع جيمي الذي ارتدى زى تاجر له لحية وشارب كبير)

- **الافرنجي : أحسنت يا جيمي ... بهذا اللباس ... واللحية والشارب ... ما فيه أحد يقدر يكشف شخصيتك ... لقد أحسنت التنكر... وأصبحت تاجر حمير حقيقي .**
- **جيمي: أنا تلميذك يا افرنجي ... فأنت المعلم الكبير.**
- **الافرنجي : الآن يا جيمي هل راجعت الخطة جيدا ؟**
- **جيمي : بالطبع يا افرنجي .. تمام التمام .**

- **الافرنجي : ماذا فعلت ؟**
- **جيمى : قطعة الأرض التي أعطانا إياها مسؤل القرية خارج البلد ... أصبحت ساحة لبيع الحمير ... وأرسلت الحمير مع رجالنا في مساء الأمس حتى لا يراهم أحد ... والآن ينتشر بعض الرجال ليخبروا أهل البلد عن مكان ساحة بيع الحمير ... وسوف أذهب الآن لكي أبيع لأهل البلد حميرهم بمبلغ ستمائة دولار للحمار الواحد ... وهم يفكرون في الألف .**
- **الافرنجي : أحسنت صنيعا يا جيمى ... أما أنا سوف أغادر الآن ... وعندما تنتهي من البيع تخلص من ملابس التنكر... وسوف أنتظرك بالسيارة في المكان المحدد خارج البلد ... فهمت ؟**
- **جيمى : طبعا طبعا يا افرنجي ... فهمت وسأذهب الآن ... سلام يا افرنجي .**
- **الافرنجي : سلام يا جيمي .**

(يخرج جيمى من الجانب الأيمن من المسرح حاملا حقيبة معلقة على أحد أكتافه بينما يخرج الافرنجي من الجانب الأيسر حاملا حقيبة دبلوماسية ثم إظلام وإغلاق الستار ثم بؤر ضوئية فى منتصف المسرح الأمامي على الأستاذ حامد و اقفا يتحدث وسط أهل القرية الذين يجلسون على الأرض في أوضاع حزن ويأس وبكاء)

- **حامد : فى هذا التوقيت عرض التاجر على أهل القرية أن يبيع لهم حميرهم السابقة بستمائة دولارا للحمار الواحد ... فقرروا جميعا الشراء حتى يعيدوا بيع تلك الحمير حق الافرنجي الذي عرض الشراء منهم بألف دولارا للحمار، لدرجة أنهم دفعوا كل مدخراتهم بل استدانوا جميعا من البنك، كل هذا فعلوه على أمل أن يحققوا مكسب سريع، و بعد قيامهم بشراء حميرهم السابقة بسعر ستمائة دولار... لم يجدوا جيمي الذي عرض عليهم الشراء بألف دولار كما اختفى الافرنجي أيضا ... وفى الأسبوع التالي أصبح أهل القرية عاجزين عن سداد ديونهم المستحقة للبنك، وأصبح لديهم حمير لا تساوى حتى خمس قيمة الديون، فلو حجز عليها البنك مقابل ديونهم فإنها لا قيمة لها عند البنك وإن تركها لهم أفلس تماما ولن يسدده أحد. بمعنى أخر أصبح على أهل القرية ديون وفيها حمير كثيرة لا قيمة لها ... ضاعت القرية و انقلب الحال رغم وجود الحمير وأصبح مال القرية والبنك بكامله فى جيب رجل واحد وهو الافرنجي، وأصبحوا لا يجدون قوت يومهم ... لأنه أخذ البليونز وترك الحمير... ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .**

(مع اللازمة الموسيقية إظلام وخروج الجميع ثم تفتح الستار إلى الثلث وعودة مرة أخرى على ديكور البرنامج التليفزيوني ويكمل الضيف حديثه مع المذيعة)

- **المذيعة : سيداتي أنساتى سادتي بعد أن شاهدنا المشهد السابق عودة مرة أخرى مع ضيفنا الخبير المالي الكبير الأستاذ (منصور منصور منصور) ... تفضل أستاذ منصور .**
- **الضيف : أعزائي المشاهدين احذفوا كلمة حمار واكتبوا مكانها سلعة أخرى أرض – شقة – سيارة – طعام ... الخ ستجدون بكل بساطة ... أن هذه هي حياتنا الحقيقية التي نحياها اليوم ... مثال علمي البترول ارتفع إلى 150 دولار فارتفع سعر كل شئ الكهرباء والمواصلات والخبز ولم يرتفع العائد على الناس والآن انخفض البترول إلى أقل من تسع دولارات ... ولم ينخفض أي شئ مما سبق .. لماذا ؟ لا ادري ؟ الجواب عند العم سام ... أو عند الحمير؟**

- **المذيعة : أعزائي المشاهدين هذا هو سؤال الحلقة (الجواب عند العم سام أو عند الحمير؟) من يعرف الإجابة الصحيحة يرسلها لنا وسوف يفوز بجائزة وقدرها عشرة من الحمير الأصيلة بجميع الكماليات .**
- **الضيف: وأعدكم أنني سوف أتخلص من شعر رأسي وأصبح بلا شعر ... لو أحدا عرف الإجابة ... هاهاهاهاهاها**

(نزول الموسيقى خلفية لكلام الضيف ... يقوم الضيف من مكانه ويقوم بخلع الجاكيت والكرافتة التي يلوح بها ويبدأ في الرقص بطريقة هستيرية بعد أن أصابه الجنون)

- **الضيف : ديون وحمير... وحميروديون ... والعم سام ... سام سام سام يغنى للسلام ... لام لام لام ... ويأتي بالحمام ... مام مام مام ... وارفع البترول ... رول رول رول ... واخفض البترول ... رول رول رول ... والعم سام ... بليونز... بليونز... بليونز... وشعوب العالم مدينة ومجنونة من أفعالكم ... ديون وحمير... وحمير وديون ... والعم سام ... سام سام سام يغنى للسلام ... لام لام لام ... ويأتي بالحمام ... مام مام مام ... وارفع البترول ... رول رول رول ... واخفض البترول ... رول رول رول ... بليونز... بليونز... وشعوب العالم مديونة ومجنونة من أفعالكم .**

(يعلو صوت موسيقى النهاية)

ستار

النهاية

صالح المناعي